

الحلقة 8) من برنامج عباد الرحمن: فليحذر الذين يخالفون عن أمره

خالد المصلح

عباد الرحمن من هم عباد الرحمن؟ وما اوصافهم في القرآن الكريم؟ كيف نصبح من عباد الرحمن الصالحين؟ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرحبا واهلا وسهلا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة - [00:00:00](#)

الجديدة من برنامجكم عباد الرحمن احمد الله حق حمده له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون له الحمد خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - [00:00:18](#)

واشهد ان لا اله الا الله اقر بانه لا خالق سواه ولا ربا غيره وانه لا يستحق العبادة الا هو. لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:00:37](#)

صفيه وخليفه بعثه الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا اليه باذنه وسراجا منيرا بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد حتى اتاه اليقين وهو على ذلك - [00:00:52](#)

وصلى الله عليه اللهم صلي على محمد طلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد اذا ما بعد - [00:01:11](#)

اخواني واخواتي ان النجاة في الدنيا قد جعلها الله عز وجل بامرين الامر الاول تمام الاخلاص له والامر الثاني اتباع النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه يقتضي محبة يقتضي قبول ما جاء به من الاخبار يقتضي الرجوع اليه في الاحكام - [00:01:24](#)

فان الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم هو الدعامة الثانية التي يتحقق بها ركن الاسلام الاعظم فان الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول هذه الشهادة - [00:01:52](#)

هي الحقيقة القاعدة التي يبنى عليها كل ما جاء في هذا الدين من العقائد والاحكام ما جاء فيه من الاصول والشرائع ما جاء فيه من الهدى والنور. كل ذلك مبني على هذين الاصلين - [00:02:09](#)

فاذا متن المؤمن هذين الاصلين شهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص لله وحده لا شريك له في سره وعلمه في كل عمله و متن الاصل الثاني الذي به النجاة وهو اتباع سيد الوري الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:27](#)

الشهادة له بالرسالة التي تقتضي ان لا يترك شيئا مما جاء به وان يقبل كل ما جاء به فانه عند ذلك يكون قد حقق القاعدة المتينة والاصل الرصين الذي يبنى عليه - [00:02:49](#)

اعظم بناء وهو بناء الاسلام بناء الايمان بناء الاحسان لذلك لما جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي بين اصحابه وقد جاء على هيئة رجل لا يعرفه الصحابة - [00:03:09](#)

جميل المنظر حسن الهيئة فاقترب من النبي صلى الله عليه وسلم وجلس اليه اسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذه النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد اني اسألك - [00:03:26](#)

اخبرني عن الاسلام وهذا اول سؤال لكنه تضمن الركيزة الاساس التي بها يتحقق كل فضل وسبق وخصلة خير تضمن هذا الحديث قال صلى الله عليه لما سأله جبريل اخبرني عن الاسلام قال ان تشهد - [00:03:44](#)

هذا هو التوحيد هذا هو الاصل الاصيل الذي لا يقبل عمل بدونه لا يقبل عمل من احد الا ان يحقق الاخلاص بل لو ان الانسان عمل عملا

واخلص فيه اه قصد فيها الله جل وعلا لكنه لم يخلص لله. عمل عملا وقصد معه غير الله. يريد الله يريد شيء اخر غير الله عز وجل -

[00:04:08](#)

فانه لا ينال شيئا ولا يدرك فضلا ولا سبقا في الصحيح من حديث ابي هريرة يقول الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك عمل عملا اشرك غيري تركته وشركه - [00:04:34](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم لرجل سأله عن الرجل يقاتل ويبغى الجار من الله والذكر من الناس ما له ايش يرجع بهذا العمل ما الذي يحصل بهذا العمل الذي اشرك مع الله فيه غيره وهو الثناء والحمد والمدح - [00:04:51](#) والشجاع قوي وبطل قال لا شيء له كرر السؤال مرة ثانية قال لا شيء له قال الرجل يقاتل ويبغى الجار ويريد الجار لكن مع الجار شي ثاني والذكر ما له؟ قال لا شيء له - [00:05:14](#)

انما يتقبل الله من العمل ما كان خالصا وابتغى به وجهه اذا هذه هي الركيزة الاولى. الركيزة الثانية لان لا نعبد الركيزة الاولى هي الا نعبد الا الله. والركيز الثاني الا نعبد الا بما جاء به النبي محمد الذي انزل الله عليه الذكر - [00:05:35](#) ليبين للناس ما نزل اليهم. وهذا النبي الكريم عصمه الله من ان يقول شيئا على الله لا برهان له فيه ولم يوحى الله عز وجل اليه. بل كل ما قاله حق - [00:05:53](#)

صلى الله عليه وسلم ولذلك يقول جل في علاه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى اوحاه الله اليه فكل ما جاء به حق وهدى صلى الله عليه وسلم - [00:06:08](#)

ولذلك اوتي النبي صلى الله عليه وسلم نورين. النور الاول هو القرآن الذي لا مثل له ولا نظير لكن اوتي معه ما هو مثل القرآن في الحجية وفي الدلالة على الخير وفي وجوب القبول من اهل الايمان وهو هديه. ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا -

[00:06:23](#)

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. فلن يبلغ احد ان يكون من عباد الرحمن ولن يصل احد الى ان يكون من عباد الله ولن يتبوا الانسان ان يكون من المتقين المحسنين العابدين الصالحين الا - [00:06:42](#)

اخذ بالسنة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم بين فيها صلى الله عليه وسلم طرق الهدى كيف نعبده جل في علاه؟ الصلاة امر الله بها في كتابه لكن ما جاء تفصيلها الا في السنة. صلوا كما رأيتموني اصلي. هكذا قال صلى الله عليه وسلم. الحج امر الله به في كتابه - [00:06:59](#)

وبين شيئا من مناسكه لكن لم يأتي البيان التفصيلي الا بعمله. ولذلك قال خذوا عني مناسككم الزكاة امر الله عز وجل بها في كتابه لكن كيف نعرف الزكاة تفصيلا في الاموال التي تجب؟ وما الانصبة؟ وكم يجب ولمن تصرف؟ الا من هديه صلى الله عليه وسلم وبيانه

- [00:07:19](#)

اذا نحن لا يكمل لنا دين ولا يصلح لنا ايمان واسلام الا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وهنا ينبغي للمؤمن ان يعرف ان مخالفة امر لا النبي صلى الله عليه وسلم في العقائد بردها وعدم قبولها او في الاعمال بالاعراض عنها وعدم الاخذ بها هو من موجبات الحق -

[00:07:40](#)

العقوبة ولذلك قال الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. فحذر الله جل وعلا مؤمنين من ان يعرضوا عن طاعة الله عز وجل بل - [00:08:03](#)

يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله وقد قال الله جل وعلا في قوم شاقوا الرسول واتبعوا غير سبيله ومن ومن يشغل رسولا من بعد ما تبين له - [00:08:18](#)

الهدى ويتبع غير سبيل المؤمن نوله ما تولاه ونصله جهنم وساءت مصيرا. وقال ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما بين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا - [00:08:34](#)

وسيحبط اعمالهم وجعل مخالفة امره من محادثته ان الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم لانزلنا آيات بينات

وللكافرين عذاب مهين اذا من المهم لكل مؤمن ان يلزم هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:46](#)

الواقع انه من الناس من اذا جاءت الاحكام جاءتته الاخبار عن سيد الورى صلوات الله وسلامه عليه سيد الانام ما قبلها الا ما وافق عقله وتجده يحكم على اقوال النبي صلى الله عليه وسلم بمجرد رأيه. هذا من الخطأ فان قوله صلى الله عليه وسلم - [00:09:04](#)

اذا ثبت وصح عنه وحي او حاه الله اليه. لا يمكن ان يقابل بالعقول لا يمكن ان يصادر بالاراء. فاذا جاء نهر الله بطل نهر وعند ذلك ينبغي للمؤمن ان يجدع ان يرمي رأيه وان يجدع قوله وان لا يلتفت الى اجتهاده اذا كان - [00:09:22](#)

صادم ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه مزلة ومظلة وهو سبب للعقوبة. ولهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من اقوام يأتون يوم القيامة حذر النبي صلى الله عليه وسلم من اقوام يأتهم الخبر من خبره - [00:09:42](#)

ثم يعارضونه بارائهم كما في حديث المقداد ابن بعدي كرب رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت القرآن ومثله معه الا هل عسى رجل - [00:10:01](#)

يبعته يبلغه الحديث عني وهو متكئ على اريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله اما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما الرملة وانما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله فهذا دينه - [00:10:14](#)

جل وعلا الذي اوكل الى الرسول بلاء البلاغ وامرنا بالتابع. فلا تخالف امره مهما زان لك القول وزخرف لك الرأي بين لك انه حق فانه اذا خالف ما جاء به فهو ظلال وعمى - [00:10:36](#)

الزم السنة واتبع هدي سيد الورى ان كنت تحبه وترجو شفاعته وتأمل الاجتماع به فسر على ما كان عليه تبعنا الله واياكم اثاره وسلك بنا سبيله. وبلغنا رضوانه. لن نبغ ان نكون من عباد الله. ولا من عباد الرحمن - [00:10:55](#)

الا بالاخلاص لله والتابع لرسول الله الى ان نلقاتكم في حلقة قادمة من برنامجكم عباد الرحمن استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:18](#)